

الانبار	الجامعة
التربية للعلوم الانسانية	الكلية
العلوم التربوية والنفسية	القسم
مناهج وطرائق التدريس	اسم المادة باللغة العربية
Teaching methods	اسم المادة باللغة الانكليزية
إبراهيم جمعة إبراهيم حسين	اسم التدريسي
التعليم التعاوني	عنوان المحاضرة باللغة العربية
Cooperative teaching	عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية
12	رقم المحاضرة

اكتب هنا عنوان المحاضرة

طرائق التدريس المرتبطة بالنظريات الاجتماعية:

التعليم التعاوني:

يعتبر التعلم التعاوني أحد البدائل للتعامل الصفّي الجماعي، ويمكن تطبيقه لكل الأعمار وجميع المستويات. لا شك أن عملية جمع عدد كبير من التلاميذ وتعليمهم في آن واحد اقتصاد في الجهود والنفقات، ولكن هذا يكون على حساب مراعاة الفروق الفردية التي يتم تجاهلها رغم وجودها في الذكاء والميول والاستعداد والقدرة على التعبير والخلفيات الاجتماعية والثقافية. ومن الجدير بالذكر أن هناك الكثير من الدراسات التي تشير إلى أن الطلبة على اختلاف قدراتهم يصبحون أكثر اهتماماً بمهامهم التعليمية إذا كانت المجموعات متفاعلة مع بعضها البعض، كما أن اتجاهاتهم نحو المدرسة والنظام يصبح أكثر إيجابية.

مفهوم التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني عبارة عن محتوى حر من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف أو خارجه بحيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه، ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلبة وأسلوب الحوار والنقاش لتحقيق النتائج التعليمية / التعليمية بحيث يتعلمون معا دون إتكالية مطلقة على المعلم أو على بعض الأفراد منهم،

فوائد التعلم التعاوني:

يمكن إجمال فوائد التعلم التعاوني في النقاط التالية:

1المجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي، وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة-

بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، والتعبير عن الشعور.

2 إعطاء الفرصة لجميع الطلبة بأن يشعروا بالنجاح.

3 استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة.

4 مراعاة الفروق الفردية في العمر، مراحل التطور الإدراكي المعرفي، الاتجاهات، الدافعية، القدرة، الاهتمامات، الأنماط الإدراكية، الخلفيات الثقافية، ومن الجدير بالذكر هنا أن اتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق وإنما يعالجها ويقلل منها.

5 خلق جو وجداني إيجابي، خاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام الصف.

6 تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يهيئ الطلبة للعمل في أطر- تعاونية في عدة وظائف في حياتهم المستقبلية.

7 توفير فرصة طلب الطالب للمساعدة من أفراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج لها.

8 التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جو من القلق، والتحويل إلى جو ودي.

الشروط الواجب توفرها لتطبيق أسلوب التعلم التعاوني:

يعتقد البعض أن مجرد تقسيم الطلبة في مجموعات متجانسة داخل الصف وتكليفها بمهام معينة أو جلوس الطلبة بجانب بعضهم البعض على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم في أثناء قيامهم بإنجاز تعييناتهم الفردية هو التعلم التعاوني، إلا أن هذه العملية تحكمها شروط أساسية من الضروري توافرها وهي:

1 الطلاب يتعلمون في مجموعات صغيرة من 2 - 6 طلاب في المجموعة الواحدة، والبعض يعتقد أن العدد 4 هو الأمثل لعدد الطلبة في المجموعة، ومن الجدير بالذكر هنا أنه يفضل في البداية أن يكون العدد المجموعة في البداية أقل ما يمكن، ثم يمكن أن يتزايد.

2 المهام التعليمية المكلف بها الطلبة يجب أن تصمم على أساس أن يعتمد الطلبة في إنجازها- على بعضهم البعض وعلى المجموعة بشكل عام.

3 البيئة التعليمية تقدم لأفراد المجموعة فرص متكافئة للتفاعل مع بعضهم البعض حسب-

المهام، وتشجعهم على التواصل وتبادل الآراء بطرق مختلفة.

4 على كل فرد من أفراد المجموعة مسؤولية المساهمة في عمل المجموعة، كما أن الأفراد-

مسئولين على تقدم العملية التعليمية في المجموعة.

إرشادات للمعلمين عند استخدامهم أسلوب التعلم التعاوني:

يترتب على المعلمين أن يكونوا يراعى الأمور التالية:

- يدركوا مفهوم التعلم التعاوني، وكيف يختلف عن التعلم التنافسي.
- يفهموا الأساس النظري للمكونات الأساسية التي تميز التعلم التعاوني، عن غيره من الأساليب.
- يفهموا الأساس النظري لدور المعلم في استخدام التعلم التعاوني.
- يكونوا قادرين على تصميم وتخطيط وتعليم دروس تعاونية.
- يلتزموا التزاما شخصيا لاكتساب خبرة استخدام التعلم التعاوني، وهذا الالتزام ينبغي أن يكون منطقيا بمعنى أن يكون مبنيا على المعرفة النظرية، والاطلاع على الأبحاث التي تدعم التعلم التعاوني.

• يكون جزء من مجموعة زملاء داعمة للعمل التعاوني.

إرشادات للطلبة عند استخدامهم أسلوب التعلم التعاوني:

من الإرشادات التي يفضل أن يعيها الطالب المقبل على التعلم بالأسلوب التعاوني:

- أنت مسئول عن عملك وسلوكك.
- ستنتج كل مجموعة تعينا واحداً كاملاً.
- سيعين كل عضو في المجموعة الأعضاء الآخرين في مجموعته على فهم المادة التعليمية.
- إذا كان لديك سؤال، يجب تطلب من أفراد مجموعتك السؤال نفسه أو المشكلة نفسها.
- لن يغير أي عضو في المجموعة آراؤه إلا إذا اقتنع بذلك منطقياً.
- يعبر كل عضو في المجموعة عن قبوله للمهمة وملكيته لها، واستعداده لإنهائها بالتوقيع عليها.
- وينبغي تقديم أمثلة عملية لكل قاعدة مع ممارسة الطلبة لها لتسهيل فهمهم.

دور المعلم في الصف أثناء العمل التعاوني:

إن الطريقة التي يتعامل فيها المعلم مع الطلبة أثناء العمل في المجموعات تؤثر على التفاعل بين الطلبة وبالتالي على تعلمهم وتبادلهم للمعرفة، إن دور المعلم يكون مساعد للطلبة ومجيب للأسئلة في حالة عدم استطاعة أفراد المجموعة الإجابة على أسئلة يوجهها أحد أفراد المجموعة. ويمكن تلخيص دور المعلم بالنقاط التالية:

- 1تعليم المهارات التعاونية للطلبة- .
- 2تكوين المجموعات- .
- 3تحديد دور كل طالب في المجموعة- .
- 4تقديم التوجيه والإرشادات لعمل المجموعات- .
- 5دعم وتقوية التعاون بين الأفراد- .
- 6التفاعل مع المجموعات بطرق مختلفة مثل المراقبة وفحص الحلول وإعطاء تلميحات للحل- وتوجيه الأسئلة للطلبة وتزويدهم بالتغذية الراجعة.

7تقويم عمل المجموعات واتخاذ القرار بشأن تغيير أدوار بعض أفراد المجموعة.

الخطوات التي يمر بها الدرس بطريقة التعلم التعاوني:

المرحلة الأولى:

1. طريقة توزيع الطلاب داخل الفصل:

توزيع الطلاب حسب الفروق الفردية (ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، ..الخ- .)

اختيار قائد أو منسق لكل مجموعة .. يتغير المنسق في اللقاءات القادمة- .

ألا يزيد عدد المجموعة الواحدة عن خمسة طلاب- .

أن يكون شكل المجموعات على شكل دائري- .

المرحلة الثانية:

2. طريقة توزيع إدارة وقت الحصة:

تعطى عشرة دقائق للعصف الذهني لكل مجموعة حسب موضوع الدرس- .

تعطى عشرة دقائق لاستعراض الأفكار الرئيسية المستنبطة من المجموعات من خلال تعليق-

رؤساء المجموعات حول ما توصلت إليه كل مجموعة من أفكار ، مع الأخذ بعين الاعتبار عدم

التكرار لهذه الأفكار الجديدة لموضوع الدرس من قبل المجموعات الأخرى.

تسجيل هذه الأفكار على السبورة من قبل منسق كل مجموعة أو من قبل المعلم نفسه- .

المرحلة الثالثة:

3. دور المعلم في هذه المرحلة:

يعطى عشرون دقيقة من زمن الحصة للمعلم في إبراز النقاط التوضيحية لموضوع الدرس-

وإعطاء أمثلة توضيحية حسب الشرح المطلوب نقله إلى الطلاب من خلال النقاط التي لم يبرزها الطلاب أثناء استعراض الأفكار الرئيسية للدرس والإشادة للمجموعات التي حققت أقصى توضيح لموضوع الدرس.

الإعداد المسبق الجيد من قبل المعلم من خلال تجاربه مع الطلاب في العصف الذهني- والاستعداد المبكر في الإجابة والتوضيح لنقاط يتوقع المعلم استثارتها من قبل الطلاب أنفسهم. المرحلة الرابعة:

. 4 دور التقويم والمراجعة:

تعطى الجزء المتبقي من زمن الحصة للمناقشة والحوار حول الأفكار المستنبطة من- المجموعات وحسب ما ورد في شرح المعلم لموضوع الدرس واستثارة الطلاب في داخل المجموعات حول بعض التساؤلات والتعليقات المتعلقة بموضوع الدرس لم تكن واضحة في أذهانهم داخل المجموعات الصغيرة أثناء الجولة الأولى من زمن الحصة وحسب ما ورد من إضافات أو توضيحات من قبل المعلم نفسه ، وهذه الملاحظة يكون المعلم مسئولاً عنها أثناء ملاحظته لكل مجموعة وتسجيل النقاط الإيجابية والسلبية أثناء قيادة الطلاب أنفسهم في داخل المجموعات في النقاش حول موضوع الدرس .. يأتي دور المعلم في إبرازها إذا دعت الحاجة لها من خلال دعم الإيجابيات ومناقشة السلبيات الواردة من الطلاب أنفسهم أثناء النقاش في المرحلة الأولى من زمن الحصة.

يحاول المعلم أثناء هذه المرحلة في معرفة الإجابة من الطلاب أن تكون الإجابة جماعية من- نفس المجموعات ومحاولة مشاركة معظم طلاب المجموعات دون النظر إلى مستويات الطلاب العالية ، لأن هدف الدرس تحقق من خلال معرفة المعلم بأن موضوع الدرس تحقق بنسبة عالية وإتاحة الفرصة لمعظم الطلاب في المشاركة الإيجابية في استيعاب موضوع الدرس الجديد في كل حصة دراسية

